

المستقبل بعد الوباء

الكاتب



جاي تشامبرز

* جاي تشامبرز

جلب الوباء وعواقبه قضايا فريدة، بينما أدى، على ما يبدو، إلى تفاقم القضايا الموجودة سابقاً. وهناك حديث عن اللقاحات، والعودة إلى طبيعتها، و«الوضع الطبيعي الجديد». ويبدو من الواضح أن وقت ما بعد الجائحة لن يشبه بالضرورة وقت ما قبل الجائحة.

وطوال فترة الوباء كانت الشركات الكبيرة تنمو، بينما عانت الشركات الصغيرة بشكل كبير.

ومن غير المحتمل أن تختفي بعض هذه الشركات الصغيرة تماماً. ومع ذلك، هناك الكثير من الصناعات التي لديها حصة في السوق تنتظر الاستيلاء عليها من قبل الشركات الكبيرة.

وهناك شيء يمكن قوله عن الحياة التي يمكن للشركات الصغيرة أن تجلبها إلى المجتمع، وحياة الفرد. فعلى سبيل المثال، تقدم المكتبات مكاناً مريحاً غالباً لتصفح الكتب. وعادة ما يكون هناك أشخاص يشغلونها، ويهتمون بالكتب. ويمكنك المشي إليها على قدميك وقضاء بعض الوقت هناك، وقد تتمكن حتى من تناول فنجان من القهوة والتسكع. خصصت بالفعل تجربة المكتبات، واستحوذت على حصة كبيرة من السوق من Books a Million وأماكن مثل المكتبات الأصغر. وربما يفضل بعض الأشخاص حقاً طلب الكتب عبر الإنترنت فقط، وتجنب متاعب الذهاب إلى محل لبيع الكتب شخصياً. ومع ذلك، فإن هذا المثال يمثل ما يجري، وما سيستمر في أي صناعة، حيث تشكل المتاجر المادية جزءاً من الحياة. وهي أيضاً صورة مصغرة لأنواع التغييرات التي يبدو أنها تحدث في الأعمال التجارية بشكل عام.

ومن غير المحتمل أن تختفي أعمال المكاتب تماماً في أي وقت قريب. ومع ذلك، فمن الصحيح أن العديد من الأشخاص والشركات أدركوا أنهم لا يحتاجون دائماً إلى عمال داخل مباني مكاتبهم. ويمكن القيام ببعض الأعمال بكفاءة من المنزل على أجهزة الكمبيوتر. وسيثبت استخدام مكالمات الفيديو أنه جيد بما يكفي للعديد من الشركات

والمنطق بسيط. كان الدافع الأكبر للناس الذين يتدفقون إلى المدن خلال العصر الصناعي هو وفرة الوظائف. ونظراً لأن المزيد من العمل سيصبح بعيداً، فقد يشعر الناس بحاجة أقل للعيش بالقرب من الآخرين

ويرتبط هذا أيضاً بنمو اقتصاد الوظائف المؤقتة. وقد يتم الآن تفويض وظيفة إدخال البيانات التي قد تكون وظفت عاملاً بدوام كامل مع مزايا إلى عامل بدوام جزئي. وعندما تدرك أنك لست بحاجة إلى عامل في المبنى الخاص بك بدوام كامل، يمكنك توظيف شخص للعمل عن بُعد للقيام بين 10 إلى 20 ساعة في الأسبوع. ويمكن إحضار عمال إدخال البيانات لحسابهم الخاص وإنزالهم حسب الحاجة إلى تغيير الوظيفة في أوقات معينة

وقد يفيد هذا بعض الناس. وربما يستمتع شخص واحد بعدم ربط موقعه بمدينة، أو منطقة معينة. ومن المحتمل أن يعاني الكثير من الناس في هذا النوع من الاقتصاد، من دون مزايا اجتماعية، ومكان ثابت للعمل

ومن غير المحتمل أن تأتي هذه التغييرات على الفور. ومن المرجح أن يتحول المشهد ببطء في هذا الاتجاه منتهياً بعدد كبير من القوى العاملة لتعيش حياة مختلفة تماماً

وفي نهاية كل هذا، يبدو أننا في وقت سيدرك فيه الناس الحاجة إلى طرق مختلفة في التفكير

ويبدو أن التفكير في رأس المال والأعمال يتجه نحو التغيير. وقد تتغير أشياء أخرى أيضاً. وقد يتغير التفكير في العرق، والجنس، والسلامة، والأمن، والحرية، بعدة طرق. ويبدو أن كل ما حدث في عام 2020 سلط الضوء على مشكلات لن تختفي ببساطة بعد انتهاء الوباء

(مؤيد لحرية التعبير عاش العديد من الكوارث الطبيعية (موقع مينيت مان ريفيو*)